

لسان العرب

(ریح) الأَرِیحُ الواسعُ من كل شيء والأَرِیحِیُّ الواسعُ الخُلُقُ المنبسطُ إلى المعروف والعرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِیَّ كَأَرِیحِیٍّ وأَحْمَرِیٍّ والاسم الأَرِیحِیَّةُ وأَخَذَتْهُ لذلك أَرِیحِیَّةُ أَيْ خِفَّةٌ وهَشَّةٌ وزعم الفارسي أَنَّ یاء أَرِیحِیَّةَ بَدَلٌ من الواو فَإِنْ كان هذا فبإبه روح والحديث المَرْوِیُّ عن جعفر ناولَ رجلاً ثوباً جديداً فقال اطْوِهْهُ على راحته أَيْ طَيِّبْهُ الأَوَّلُ والرَّیاحُ بالفتح الرَّاحُ وهي الخمر وكلُّ خمر رِیاحٌ وراحٌ وبذلك عُلِمَ أَنَّ أَلْفَهَا منقلبة عن یاء قال امرؤ القيس كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجِرَواءِ غُدَيَّةٌ نَشَاوَى تَسَاوَوْا بِالرَّیاحِ الْمُفْلَلِ .

(* في معلقة امرئ القيس « صِدْحَنَ سُلَافاً من رحيقٍ مُفْلَلِ ») .

وقال بعضهم سمَّیت راحاً لِأَنَّ صاحبها يَرْتاحُ إِذَا شربها وذلك مذكور في روح وأَرِیحُ موضع بالشام قال صَخْرُ الغَيِّ يصف سيفاً فَلَاوَتْ عَنْهُ سَيْفُوفَ أَرِیحَ إِذْ بَاءَ بِكَفِّیْ فَلَمْ أَكْدُ أَجِدُ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ قَالَ الْهَذَلِي فَلَاوَتْ عَنْهُ سَيْفُوفَ أَرِیحَ حَتَّى بَاءَ كَفِي وَلَمْ أَكْدُ أَجِدُ وَقَالَ أَرِیحُ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ بَاءَ كَفِي لَهُ مَبَاءَةٌ أَيْ مَرْجِعاً وكفي موضع نصب لم أَكْدُ أَجِدُ لِعِزَّتِهِ والأَرِیحِیُّ السيفُ إِما أَن يكون منسوباً إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ وَإِما أَن يكون لاهتزازهِ قال وأَرِیحِیَّاً عَمُوباً وَذَا خُمَلٍ مُخْلَوَلِقٍ الْمَتْنِ سَابِحاً نَزَقاً وَأَرِیحَاءُ وَأَرِیحَاءُ بِلَدِ النَّسَبِ إِلَيْهِ أَرِیحِیُّ وَهُوَ مِنْ شَاذِ مَعْدُولِ النَّسَبِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الرَّیْحَ وَالرَّیاحَ وَأَصْلُهَا الْوَائِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي رُوحٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ